هو المقدر عندهم اذا **هذه** اي الشرطية احترز بذلك عن اذا
المفاجأة فانها تختص بالجملة الاسمية **بالجمل الفعلية** سواء
كان فعلها ماضيا او مضارعا وقد مر اجتماعهما في قوله
رديت والنفس راغبة اذا راغبتها واذا تزول الى قليل تقنع
لا يخفى عليك ان دخول الباء على الجمل ههنا غير المتعارف العربي
فان المشهور في الاستعمال ان تدخل الباء على المقصور كما في قوله
تعالى والله يختص برحمته من يشاء وههنا قد دخلت على المقصور
عليه كما اشرنا اليه فاذا دخلت على الاسم نحو اذا السماء انشقت
ونحو قولك اذا زيد حاك فاكرمته فلا بد من التاويل بمحافظة
على قاعدة الاختصاص فالسماء فاعل لفعل محذوف على شرطية
التفسير لا مبتدا خلافا للزمخشري تقديره اذا انشقت
السماء انشقت فيكون داخلة على الفعل تقديرا فيكون المراد
من الاختصاص اختصاصا مطلقا سواء كان تحقيقا او تقديرا
ثم لما فرغ من بيان وجه الاول اراد ان يشرع في الوجه الثاني
فقال **واما** اخرى **يتالفيها** اي في تحقيق اذا او بيان معناها
حرف مفاجاة تمسكا بالظاهر المتبادر الى الفهم هذا ان مذهب
الكوفيين وظرف مكان عند المبرد وظرف زمان عند الزجاج
فاختار المصنف الاول كما اختاره ابن مالك والثاني ابن
عصفور والثالث الزمخشري وتختص اي اذا الفجائية **بالجملة**
الاسمية

الاسمية نحو ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين وان تصبهم
سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون اي فهم يقنطون
ونحو خرجت فاذا السبع واقف واما ما حكي عن العرب من نحو
خرجت فاذا قام زيد فنادر لا عبرة به واما سبب الاختصاص
بالاسمية فللحذف اللفظي بين اذا هي وبين الشرطية سببة
للفعل على ما هو شان طريق استنباط التعليل بعد الوقوع
وقد اجتمعا اي اجتمع استعمال كل منهما جاريا في مقتضاه كما
انفرد استعمال احديهما في كلام واحد ثابتا في محله فايدة صورة
الاجتماع زيادة الايضاح مع الاعتناء عن تعدد صورة الانفراد
في قوله تعالى اذا دعاكم دعوة من الارض اي دعاكم اسرافيل
على صخرة بيت المقدس دعوة واحدة يا اهل القبور اخرجوا **اذا**
انتم تخرجون بسرعة من غير توقف ولا تلبث فاذا الاولى
للشرط والثانية للمفاجاة وهي تنوب مناب الفاء ومن الارض
صفة دعوة او متعلقة بدعاكم **فان قلت** لا يتم الحصر لجواز
ان يكون متعلقه بدعوة **قلت** لا مانع عن الجواز لكن الاصل
عدم اعتبار الضعيف في مقابلة القوي وكذا قيل اذا جاء
نصر الله بطل نصر معمل **النوع الثالث** من الانواع الثمانية
ما اي لفظ **جاء** اي استعمل على ثلاثة اوجه كوجوه استعمال
المشترك في معانيه **وهو** اي الجاي على الوجوه الثلاثة

Copyright © King Saud University